

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول

تعريف الرواية و مختصر رواية عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني

تبحث الباحثة في هذا المبحث تعريف الرواية و مختصر رواية عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني. وينقسم هذا الباب إلى نقطتين : النقطة الأولى تعريف الرواية، والنقطة الثانية مختصر رواية عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني.

أ. تعريف الرواية

في لسان السرب : وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم من المقابح، وفي الحديث عن ابن مسعود (إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعملوا من مأدبته)، وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصليح صنعته الله للناس، لهم فيه خير ومنافع، ثم دعا إليه. وفي المحيط : الأدب - محرمة - الظرف وحسن تناول. وأدبه : علمه فتأدب، والأدب - العجب، كالأدبة بالضم، وأدب البحر : كثيرة مائة.¹

والذي يفهم من هذا أنهم يرجعون المادة إلى الأدب وهو الدعوة إلى الولاثم ثم يجدون مناسبة بين هذا المعنى اللغوي الأول وبين معنى الأدب إذا كان داعيا إلى المحامد والفضائل. وهذا أحد الوجوه التي اتجه إليها الباحثون في أصل هذه المادة.

¹الشائب، أصول النقاد الأدبي. (مكتبة الحضنة المصرية)، ص: 14

وهنا وجه آخر يراه الأستاذ نلثو المستشرق الإبطل المعروف المتوفى سنة م، ((فهو يشتقها من الدأب بمعنى العادة، ويرى أن هذه الكلمة لم تشتق من المفرد، وإنما اشتقت من الجمع فقد جمعت دأب على أدأب ثم قلبت فقييل آداب كما جمعت بئر ورئم على آبار وآرام ثم قلبت فقييل آبار وآرام))، قال الأستاذ نلثو: ((وكثر استعمال الآداب جمعا للدأب حتى نسي العرب أصل هذا الجمع وما كان فيه من قلب، وخيل إليهم أنه جمع لا قلب فيه، فأخذوا منه مفرده أدبا لادأبا، وجرى استعمال هذه الكلمة بمعنى العادة، ثم انتقل من هذا المعنى الطبيعي القديم إلى معانية الأخرى المختلفة)). وقد ذكر ناسابا ما قيل من أن هذه المادة سومرسة الأصل أخذها الساميون عنهم، واحتفظت بها العربية سليمة لعزلتها النسبية في الصحراء، وكل تلك فروض يراد بها إزاحة الستار عن الأصل الأول لمادة الأدب، والذي أرجحه أن هذه المادة عربية جاهلية للنشأة كما ذكرنا ذلك فيما مضى.²

الأدب قسمين : الأول هو أدب انشائي، والثاني هو أدب الوصفي. تستند طريقة التحقيق، الأدب ينقسم الأدب انشائي إلى قسمين، الأول "الشعر"، والثاني "النثر".³ الشعر هو الكلام الذي يعتمد لفظه على الموسيقى والوزن فيتألف من أجزاء يسببه بعضها بعضا في الطول والقصر والحركة،⁴ عند النثر ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية.⁵ في التعريفهما يستطيع أن تعريف الرواية تدخل إلى النثر لأنها الرواية هي الخيال لمؤلف والرواية ليس مرتبطا بوزن ولا قافية. هنا الكاتبة تريد البيانات أن أصل التعريف الرواية :

² نفس المرجع، ص: 14

³ Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*. (Malang: UIN Maliki Press, 2011), h.40

⁴ حسين، التوجه الأدبي. (القاهرة: دار الكتاب العربي، 1952)، ص: 7

⁵ الإسكندري، الوسط في الأدب العربي و تاريخه. (القاهرة: دار المعارف، 1992)، ص: 59

4. الشخصية :

زعيم الحزب الشيوعي الإندونيسي	← الزعيم
زوجة الزعيم	← تانتي
فتاة جامعية تنسب لجماعة	← فاطمة

((ماشومي)) الإسلامية

قائد الحرس الجمهوري	← أونتونغ
خليلة أونتونغ	← مورني
سجان	← أنانج
أحد العلماء المجاهدين ووالد فاطمة	← قائد السجن الرى
طالب جامعي - خطيب فاطمة	← حاجي محمد إدريس
عضوة في منظمة ((قيرواني))	← أبو الحسن
ضابط في السجن الذي يحكمه الشيوعيون	← جميلة
جنرالات - وجنود - ونساء ورجال وأعضاء بالحزب الشيوعي	← الضابط سوبارجو

تدور أحداث هذه الرواية بجاكرتا، عاصمة إندونيسيا، وبعض جزرها، في النصف الثاني من سنة ١٩٦٥م. وهي تحكي محاولة الحزب الشيوعي الإندونيسي القيام بثورة شيوعية في البلاد، والاستيلاء على السلطة فيها، مدعوماً في ذلك، من قبل الرئيس الإندونيسي سوكارنو، وجمهورية الصين الشيوعية، مما أدى إلى صراع مرير

بين الشيوعيين وبين أفراد الشعب الإندونيسي ممثلاً في جماعة (ماشومي) الإسلامية، التي قدمت الكثير من الشهداء، وزج ببعض أفرادها في المعتقلات، واختطف البعض الآخر .

إلا أن العناية الريانية حالت دون نجاح هذه الثورة، التي كان الشيوعيون يقصدون من ورائها تصفية الوجود الإسلامي بإندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم. وقد صور الكتاب من خلال هذه الأحداث الكبرى والمعروفة تاريخياً، طبيعة الصراع الدائر بإندونيسيا، على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي والنفسي بين المسلمين والشيوعيين. وقد جعل الكاتب من أسرة حاحي محمد إدريس، وخاصة ابنته فاطمة، مرآة ينعكس عليها هذا الصراع، من خلال المواجهة التي خاضتها هذه الأسرة المسلمة ضد أعداء الإسلام؛ حتى تحقق النصر للمسلمين، واندرج الشيوعيون، أما فاطمة بطلة القصة فقد نالت إحدى الحسنين واستشهدت في سبيل الله .

المبحث الثاني الأسلوب الأدبي و أنواعه

تبحث الباحثة في هذا المبحث العناصر الداخلية وأنواعها في الأدب. وينقسم هذا الباب إلى نقطتين : النقطة الأولى تبحث في تعريف العناصر الداخلية، والنقطة الثانية تبحث في تعريف الأسلوب وأنواعه، والنقطة الثالثة مفهوم الأسلوب الأدبي.

أ. تعريف العناصر الداخلية

العناصر الداخلية في الرواية هي المشاركة المباشرة فيبناء القصة والعلاقة بين العناصر الداخلية التي ظهرت الرواية ومن القارئ هذه العناصر سيجد حينما يقرأ الرواية.⁹ والعناصر الداخلية التي تبنى العمل من الأدب نفسه، وهناك آراء مختلفة عن مفهوم العناصر الداخلية في الرواية وهي كما يلي :

1. قال نرغينطارا (*Burhan Nurgiyantoro*) إن العناصر الداخلية

تشكل من موضوع الرواياتها وشخصيتها وحبكها وموضعها ووجه النظرها وأسلوبها وغير ذلك.¹⁰

2. قال يعقوب سومارجو (*Jacob Sumardjo*) إن شروط الرواية تدرك

من حيث العناصر التي وضعت بها. أما تلك العناصر فهي : موضوع القصة وشخصيتها وحبكها وموضعها وظروف الباطنيتها وأسلوبها وجهة المظهرها.¹¹

وبعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن العناصر الداخلية هي التي تبنى العمل من الأدب نفسه وأحد المنهج التركيبي في دراسة الأدب وهذا المنهج

⁹Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. (Yogyakarta: Gajahmada University Press, 2010), h. 30

¹⁰Ibid, h. 30

¹¹Sumardjo dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan*. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1997), h. 37

يرتبط بالجمال الأدبي وهذا أيضا يجعل الإنتاج إنتاجا أدبيا. من النوع العناصر الداخلية الكاتبة مركزة عن الأسلوب الأدبي، ما يبان الأسلوب الأدب أن تعريف و أنواع الأسلوب الأدبي.

ب. تعريف الأسلوب وأنواعه

1. الأسلوب (gaya bahasa)

بعد هذا يحسن بنا أن نعرف شيئا عن الأسلوب الذي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفس سامعيه،¹² وأنواع الأساليب ثلاثة:

1) الأسلوب العلمي

وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعري، لأنه يحاطب العقل، ويتاجى الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورسانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى في الأقهام من أقرب وجوه الكلام.¹³

¹² علي جارم و مصطفى امين، البلاغة الواضحة. (دار المعارف : القاهرة، ١٩٦٤)، ص : ١٢

¹³ نفس المرجع، ص : 12

فالممتنبي لا يرى الحمى الراجعة كما يراها الأطباء أثرا لجراثيم تدخل الجسم ،
 فترفع حرارته ، وتسبب رعدة وقشعريرة . حتى إذا فرغت نوبتها تصيب الجسم عرقا ،
 ولكنه يصورها كما تراها في الأبيات الآتية :

وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور إى فى الظلام
 بذلت لها المطارف والحسايا فعافتها وباتت فى عظامى

والغيوم لا يراها ابن الخياط كما يراها العالم بخارا متراكما يحول إلى ما إذا
 صادف فى الجو طبقة باردة ولكنه يراها :

كأن الغيوم جيوش تسوم من العدل فى كل أرض صلال
 إذا قاتل المحل فيها الغمام بصوب الرهام أجاد الكفاحا

وقد يتظاهر الأديب بإنكار أسباب حقائق العلم ، ويتلمس لها من خياله
 أسبابا تثبت دعواه الأدبية وتقوى الغرض الذى ينشده ، فكلف البدر الذى يظهر
 فى وجهه ليس ناشئا عما فيه من جبال وقيعان جافة كما يقول العلماء ، لأن المعرى
 يرى لذلك سببا آخر فيقول فى الرثاء :

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها فى أثر اللعلم
 ولا بد فى هذا الأسلوب من الوضوح والقوة؛ فيقول الممتنبي :¹⁷

غير بليغ ، لأنه يريد أنه نظر إليها نظرة أتلفت مهجته . فيقول لها قفى
 لأنظرك نظرة أخرى ترد إلى مهجتي وتحييها ، فإن فعلت كانت النظرة الثانية غرما لما
 أتلفته النظرة الأولى.¹⁸

¹⁷ نفس المرجع، ص: 14

¹⁸ نفس المرجع، ص: 14

فانظر كيف عانينا طويلا في شرح هذا الكلام الموجز الذى سبب ما فيه من حذف وسوء تأليف شدة خفائه وبعده عن الأذهان ، مع أن معناه جميل بديع ، وفكرته مؤيده بالدليل .

وإذا أردنا أن نعرف كيف تظهر القوة في هذا الأسلوب ، فلنقرأ قول المتنبي في الرثاء :

ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى رشوى على أيدي الرجال يسير
تجد أن الأسلوب الأول هادئ مطمئن ، وأن الثانى شديد المرة عظيم القوة
ور بما كانت نهاية قوة في قوله : ((وصاح صرف الدهر أين الرجال)) ثم في قوله :
((قوموا انظروا كيف الجبال)).

وجملة القول أن هذا الأسلوب يجب أن يكون جميلا رائعا بديع الخيال ، ثم واضها قويا . ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز ، وكثرت التشبيها والأخيلية في هذه الأسلوب أكثر من التكلف ، ولا يفسده شر من تعمد الصناعة،¹⁹ ونعتقد أنه لا يعجبك قول الشاعر :

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وغضت على العناب بالبرد
هذا ومن السهل عليك أن تعرف أن الشعر والنثر الفنى هما موطننا هذا
الأسلوب ففيهما يزدهر ، وفيهما يبلغ قنة الفن والجمال.²⁰

¹⁹ نفس المرجع، ص: 15

²⁰ نفس المرجع، ص: 16

المبحث الثالث حياة نجيب الكيلاني

تبحث الباحثة في هذا المبحث تعريف الرواية و مختصر رواية عذراء جاكترتا لنجيب الكيلاني. وينقسم هذا الباب إلى نقطتين : النقطة الأولمولد ونشأة نجيب الكيلاني، والنقطة الثانية مسيرت في الدرس ووفات نجيب الكيلاني، والنقطة الثالثة مؤلفات أدبية لنجيب الكيلاني.

أ. مولد ونشأة نجيب الكيلاني

إسمه الكامل نجيب بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني. هو الإبن الكبير من ثلاثة إخوة. ولد نجيب الكيلاني بقرية شرشابة مركز زفتي بمحافظة الغربية بمصر التاريخ ١٠ يونيو عام ١٩٣١ م. ونشأ نجيب الكيلاني حينما كانت الإقتصادية والإجتماعية والسياسية في أزمة شديدة، وهو في الثامنة من عمره.

ب. مسيرات في الدرس ووفاتنجيب الكيلاني

بعد أن ينهي دراسته الأولية إلتحق دراسه الثانوية بطنطا مدة خمس سنوات. وكان نجيب الكيلاني يحب العلوم الأدبية أو الحكم ولكن أمر أبوه للتعليم في كلية الطب بجامعة فءاد الأول (جامعة القاهرة) في سنة ١٩٥١²¹ وفي السنة الرابعة في كلية الطب انظم نجيب الكيلاني في خوان المسلمون ثم حكم إلى السجن عشر سنوات بعد أن دخل في السجن مدة ثلاث سنوات

²¹www.Ikhwaniwiki.com

والأنصف أخرج من السجن، ثم يلتحق دراسته. في سنة ١٩٦٠ و أدخل في السجن سنة وفي نصف. وبعد أن ييهي دراسته في كلية الطب يعمل نجيب الكيلاني الطبيب في وزارة المواصلات. يترك نجيب الكيلاني بلد مصر في سنة ١٩٦٧ ثم يعمل بالطبيب في كويت ثم في دبي (dubai).²²

صبأ نجيب الكيلاني من وظيفة إلى وظيفة أخرى وأخيرا يعمل للمؤوظف لمدير وزارة الحضارة ووزارة الصحة في الإميرت العربية ثم في سنة ١٩٩٢ رجع نجيب الكيلاني إلى القاهرة.

إشترك نجيب الكيلاني في الأدب كقصاص في روائي وشاعر. ثم بدأ من هوايته القراءة ولاسيما عندما يقرأ المجلات الأدبية في ذلك العصر مثل الرسالة الثقافية والهلال والمقطف. ومن تلك المجلات وسع فكرته وتعرف كثيرا من الأدباء.

نجيب الكيلاني من أديب الحديث الإنتاج وقد ألف ٣٣ الروايات و ٣ مختارات الشعرية وكتب أيضا المسرحية وأفلام وبدأ كتابته في المدرسة الثانوية. وبعض كتبه ترجم الى اللغة الإنجليزي، وايطالية وروسيا وتركيا وإندونيسيا وغيرها.

تقبل نجيب الكيلاني من الإجازة لحرمة العملية الأدبية من جنس الرواية والقصة القصيرة أو من مؤلفة الصحة. وفي سنة ١٩٥٧ من وزارة التربية التربة بمصر لرواية "الطريق الطويل". وفي سنة ١٩٦٠ نال نجيب الكيلاني وسام الذهبي من الدكتور طه حسين لرواية "موعدنا غدا". وفي سنة ١٩٧٢ من مجمع اللغة العربية لرواية "قاتل عمزة"، ووسام الذهبي من رئيس الجمهورية باكستان زياء الحق في سنة لرواية "إقبال الشاعر الثائر". وقلم الذي كتابته له إجازة والفائز الأول في مهر جان الفلم الدولي في روسيا .

²²Ibid

الرواية	اليوم الموعود	.١٥
قصة قصيرة	أرض الأشواق	.١٦
قصة قصيرة	أميرة الجبل	.١٧
قصة قصيرة	موعدنا غدا	.١٨
قصة قصيرة	فارس هوازن	.١٩
قصة قصيرة	الرايات السود	.٢٠
قصة قصيرة	ليل لعبيد	.٢١
قصة قصيرة	عند الرحيل	.٢٢
قصة قصيرة	دموع الأمير	.٢٣
قصة قصيرة	حكايات طبيب	.٢٤
قصة قصيرة	العالم الضيق	.٢٥
الشعر	عصر الشهداء	.٢٦
الشعر	كيف أفاك	.٢٧
الشعر	مدينة الكبائر	.٢٨
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	نحن والإسلام	.٢٩
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	الإسلامية والمذهب الأدبية	.٣٠
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	حول الدين والدولة	.٣١
الكتب العلمية والدينية والصحية	الطريق إلى إتحاد إسلامي	.٣٢

والسياسية		
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	أعداء الأسلامي	.٣٣
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	لمحات من حياتي	.٣٤
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	الصوم والصحة	.٣٥
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	في رحاب الطب النبوي	.٣٦
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	الإسلامية والكذاهب الأدبية	.٣٧
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	المجتمع المريض	.٣٨
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	شوقي في ركب الخالدين	.٣٩
الكتب العلمية والدينية والصحية والسياسية	مستقبل العالم في صحة الطفل	.٤٠